

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّهَا الْمُذَكِّجُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا... عَمْرُكَ الْكَيْفَ يَجْتَمَعَانِ يَرِيدُ : سَأَلْتُ الْكَيْفَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذَلِكَ . أَوْ لَعَمْرُكَ الْكَيْفَ : أَيُّ وَبَقَاءِ الْكَيْفِ . فَإِذَا سَقَطَ اللَّامُ نَصَبَ انْتِصَابِ الْمَصَادِرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدَخَّلَ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالابْتِدَاءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَيْ بَيْكَ . فَإِذَا قُلْتَ : لَعَمْرُكَ أَيْ بَيْكَ الْخَيْرُ نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ . فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً فَنَصَبَ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيْبِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ : لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ : وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ وَكَذَلِكَ لَحَايَاتُكَ مِثْلُهُ . أَوْ عَمْرُكَ الْكَيْفَ أَيُّ أَدْكَرُكَ الْكَيْفَ تَذَكَّرًا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ الْكَيْفَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَهُ بِفِعْلِ إِضْمَارِهِ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ بِوَاوِ حَذْفِ فَتْهُ وَعَمْرُكَ الْكَيْفَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ : عَمْرُكَ الْكَيْفَ تَعَمَّرًا وَنَشَدُكَ الْكَيْفَ نَشَدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعَمَّرِ . وَأَنْشُدْ فِيهِ : .

عَمْرُكَ الْكَيْفَ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا... هَلْ كُنْتَ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَامٍ يَرِيدُ ذَكَرْتُكَ الْكَيْفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةِ لَهُمْ : رَعَمْلُكَ يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قَالَ : وَتَقُولُ : إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفٌ . قُلْتُ : وَأَنْشُدْ الزَّمَخْشَرِيَّ قَوْلَ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ الْحَنْظَلِيِّ : .

رَعَمْلُكَ إِنَّ الطَّائِرَ الْوَاقِعَ الَّذِي... تَعَرَّضَ لِي مِنْ طَائِرٍ لَمَّ دُوقُ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَيْ بَيْكَ وَلَعَمْرُكَ الْكَيْفَ مَرَّةٌ فُوعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيْتُ : لَعَمْرُكَ إِلَهِي : هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ الْكَيْفِ تَعَالَى وَدَوَامِهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرُكَ الْكَيْفَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَمْرِ عِمَارَةَ الْبَدَنِ بِالْحَيَاةِ فَهُوَ دُونَ الْبَقَاءِ وَهَذَا لَا يَلِيقُ بِهِ جَلٌّ شَأْنُهُ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا . وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ . وَعَمَرَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ الْأَخِيرَةَ عَنْ سَبَوِيهِ عَمْرًا بِالْفَتْحِ وَعِمَارَةً كَكَرَامَةٍ وَعَمْرًا مُحَرَّرًا كَمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا قَالَ لَبِيدٌ : وَعَمَرْتُ حَرَسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاخِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُوجِ

